13/02/2024

استقبال سعادة السفير الأمريكي لدى اليونان السيد جورجيوس تسونيسفي



في يوم الجمعة الموافق 2 شباط 2024، تم الاحتفال بعيد دخول المسيح الى الهيكل في كاتدرائية القديس جاورجيوس في القسطنطينية والرسامة الأسقفية لمترووليت المكسيك المنتخب، الارشمندريت يعقوب، في القداس الإلهي الذي ترأسه الكلي القداسة رئيس أساقفة القسطنطينية روما الجديدة و البطريرك المسكوني برثلماوس الاول ، بمشاركة اصحاب السيادة المطارنة ديركا المترووليس أبوستولوس، ديمتريوس وأميروس المترووليت اغناطيوس و ميريوفيتو وبيريستاسوس المترووليت إيريناويوس، مفوض القبر المقدس في القسطنطينية رئيس أنثيدون المطران نكتاريوس، سيليفريا المترووليت مكسيموس ، أربعين كنيسة المترووليت أندراوس سلوقية المترووليت ثيودوروس

ووجه الكلي القداسة البطريرك المسكوني للمترووليت الجديد الكلمات الأبوية للبنيان والوعظ لمهمة الخدمة الجديدة التي كلفته بها الكنيسة الأم. من خلال تدريبك اللاهوتي والرسمي القوي، واللغوات، والعمل الجاد، والقدرات التنظيمية والإدارية، والديناميكية، والحماس لأداء واجباتك المقدسة وفضائلك الأخرى، تصبح مستحقاً للترقية إلى منصب الكهنة الأعلى، وتناولها في غضون فترة قصيرة. ملء النعمة الكهنوتية بأيدي تواضعنا وإخوتنا رؤساء الكهنة

المشاركين في الخدمة. نهنئ على هذا التكريم العظيم للكنيسة الأم ونصلي من أجل أن يقويه الرب دائماً، حتى أنه كأسقف لن يكرز أبداً السمعة الطيبة التي يتمتع بها شخصه كاهن متواضع وصالح، والى أشخاص صالحين. الآمال التي ترسل بها الكنيسة الأم رئيساها الجديد إلى عرش الرب في القارة الأمريكية.وبحسب كلمة المسيح فإن الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون. ولأنهم قليلون فإن عملهم عظيم! مسؤولة جدا ومجتهدة. "لهذا السبب، أيها الأسقف، الدراسة نقية، العاملاً بمكانتك وقيمتك، كمثال الله في البشر... وهكذا في الكنيسة علموا الكلمة وأنتم تُكرزون". «إن لم تنكر وتحتج على الناس وجد فيك إثم الجاهل».

إلى المسيحيين المتدينين، أبناؤنا الروحيون في أمريكا الوسطى، الذين تتوجهون إليهم اليوم، يتحدثون بلغتهم وعن ماهية العرش المسكوني المقدس وما يمثله، "هذا الشيء العظيم وهذا السم"؛ عن عالميته، من أجله. واتساع آفاقها، إلشعاع كل مكان، لما تتمتع به من احترام وتكريم. أنتم تعرفون الكثير عن كل هذه الأمور، ليس فقط من معلمكم، مدرسة الصليب المقدس اللاهوتية في بوسطن، ولكن أيضاً من راعيكم المبارك، متروبوليت بيتسبرغ مكسيموس، الذي رباّكم روحياً، وكذلك من مطارنة برغامس ، ويوحنا. وساسيمون جيانديو، القديين وبعد ذلك التقيا شخصياً لفترة زمنية معقولة. أعلنوا إذاً المُثُل التي تحملها وتؤيدها وتعلنها كنيسة المسيح العظيم المقدسة، لكي يشعر مؤمنون بالفخر بانتمائهم إلى تلك الكنيسة، إلى المؤسسة الأخيرة، التي ظلت منذ قرون من الطوباويين. وبعد تكريسه كرسيه، لا يزال يغذي الأرثوذكس في كل مكان بالمن الإلهي "العذب لحواس الأتقياء". ليغذيهم هذا المن ولا ينفد، "تغذى دائماً ولا ينقف أبداً، بل بالمشاركة" فإنهم يدعمون ويقوون الإيمان الأرثوذكسي، بالصبر، بالرجاء، بالمحبة. نعم، في المحبة، أيها الأخ القدوس المحب لله، التي علمنا إياها ربنا يسوع المسيح أن نغذيها، ونظهرها لأعدائنا ولمن يضطهدوننا: "باركوا الذين يضطهدونكم، باركوا ولا تلعنوا!" في خدمة خدمتك الكهنوتية الكبرى، اهتم بأن تجد كثيرين وتقربهم من يسوع. وعندما يشكون في إمكانية أن أي خير، أي من الناصرة يمكن أن يأتي من الصغار بكلمات الرسول: "تعالوا وانظروا"! إذا جاءوا وأروا أي كنز، وأي سعادة، وأي بركة موجودة بالقرب من المسيح، تأكد أنهم سيتبعونه، وأنك ربحتهم، وأنك قمت بواجبك كأسقف، وأن هناك فرحاً في السماء.

ثم أشار الكلي القداسة البطريرك المسكوني إلى صغر سن مطران المكسيكي المنتخب، والأسباب التي جعلته مؤهلاً للتبشير بهذه المقاطعة الكنسية للكنيسة الأم.

"إن الاطاع الإرسالي المطرانية المكسيكي دفعنا، في السنة الرابعة والثمانين من حياتنا، إلى السير بخيال رعوي والتخطيط بعد المجمع المقدس المقدس عن لمستقبل هذه المقاطعة، باختياراك، اي عصر جديد". رجل الدين، بصفته راعيها، لكي يركض بشهية وحيوية وحماس وغيرة متقدة إلى كل أطوالها واتساعها، ويجددها جذرياً. لذلك، في هذا اليوم المقدس والعظيم من حياتك، دعونا نذكرك بوصية رسول الأمم لتلميذه تيموثاوس: "لا تدع احد يستخف بشبابك (1 تي 4: 12). أما

بالنسبة لتيموثاوس، كذلك بالنسبة لكل أيضاً، يصبح الشباب وهو المركبة الذهبية، التي ستحمل بأمان وثبات منصب الأسقف الثقيل، وحكمة الراعي. فاذهب إذن بثقة ال تتزعزع بالله والا تخاف! ففي نهاية المطاف، كما يشير الكتاب المقدس، "الإنسان الشيخ أمين، ال يعيش طويلاً، والا يُحسب بعدد السنين". كثيرون هم حكماء، والشيخوخة حياة بلا دنس
ونواصل وصية بولس الثانية مرة أخرى لتيموثاوس: "تألم كجندي صالح ليسوع المسيح" (2 تيموثاوس 2، 3). "أخطأ"، لأن الكهنوت الأعظم الذي ستلبسون به بعد قليل ليس "أرجوانا وقرمزا"، يلبسه الأسقف الذي يحق له أن يبتهج يوماً فيوماً، مثل غني الإنجيل، ولكنه الثوب الذي تحته تختبئ الجراحات والآلام والاهتمام المضطرب والمضطرب من أجل ثبات حياته ومن أجل شهادة يسوع المسيح. الكهنوت الأعظم هو طريق الاستشهاد، كما أن حياة كنيسة المسيح بأكملها هي طريق الاستشهاد. تذكّر ما كتبه الرسول بولس إلى أهل كورنثوس: "ليس لجسدنا عزاء، بل نحن نحزن في كل شيء. في الخارج حرب، وفي الداخل مخاوف" (2 كو 7: 5). وضربوا مثالاً بمثال كنيسة قديس المسيح المصلوب هذه الكنيسة الكبرى، التي لكم امتياز الانضمام إلى تسلسلها الهرمي منذ اللحظة فصاعداً".
وفي ختام كلمته بارك قداسته أبوياً وهنأ الوالدين المطران "الذين قدموا طفلهم للكنيسة عن طيب خاطر ليكون خادماً لها ولشعب الله الأمين". بعد ذلك، أشار بشكل خاص إلى الأب الروحي للمترو بوليت المنتخب صاحب الغبطة رئيس أساقفة أثينا وسائر اليونان إيرونيموس الثاني الذي، رغم رغبته، كما قال أساقفة البطريركية المسكونية لم يتمكن من حضور الرسامة الأسقفية للارشمندريت أغاثوفوس، ومثله وفد من ثلاثة أعضاء برئاسة سيادة مترو بوليت ديميتريوس المطران إغناطيوس، الذي رحب به وشكره على مشاركته في اللقاء، مع أولميروس المطران إيراموزيس، السكرتير العام الجديد للمجمع المقدس للكنيسة اليونان ، الذي نشعر به في هذه اللحظة المقدسة نصلي معاً ،
وأضاف الكلي القداسة دون نعبر لاخينا صاحب الغبطة رئيس أساقفة أثينا وسائر اليونان ايرونيموس الثاني من هذا الموقع، أن نعرب عن امتنان الكنيسة الأم في القسطنطينية لدعمه الشخصي الحاسم في اللحظات الحرجة للأرثوذكس.
خلال أسبقيته التي استمرت ستة عشر عاماً على عرش أثينا. ونحن لا نشير فقط إلى تعاونه البناء من أجل تنفيذ وعقد المجمع المقدس والكبير للكنيسة الأرثوذكسية في كريت (يونيو 2016)، بل أيضاً إلى تعاونه الحاسم وغير المشروط بعد الكنيسة الأم في قضية المنحة في ظل النظام المستقل في الكنيسة الأرثوذكسية في أوكرانيا، وكذلك في المنحة السخية الأخيرة لمذبح في وسط أثينا، كنيسة أقديس نيكولاوس بوراواس المقدسة، لتلبية الاحتياجات الليتورجية للبطريركية المسكونية.
ومع ذلك، يُعتقد أنه كان من الصعب عاطفياً على الأخ المحبوب أن يواقف على اقتراح أم الاعتدال فيما يتعلق بترشيح مترو بوليتاً على المكسيك. وذلك

لأن قبول غبطته لذلك يعني انفصاله عن أحد أقرب المقربين إليه وأكثرهم إخلاصاً، خاصة في الفترة الأخيرة من حياته.

صحيح أنك اي صاحب السيادة كنت دوماً وسندا لأخينا رئيس أساقفة أثينا وننحني عليك أيضا. وهذه الحقيقة تجعل رده الإيجابي على اقتراح اليوم أكثر أهمية، مما يدل على احترامه الكبير وتفانيه للكنيسة الأم في القسطنطينية، حيث ضل حرمان نفسه من الخدمات القيمة التي يقدمها متعاونو قيم من جميع النواحي من أجل الكنيسة الأم. الاحتياجات الحتمية لكنيسة المسيح العظيم المقدسة. ليمنحه الله كل بركة من فوق في خدمته المسؤولة وسنوات طويلة ليفرح بالتقدم الروحي وتقدم ابنه الروحي!

متروبوليتاً ونرجو أن يكون لدى غبطته والحراتي الوقت الكافي لرؤية مسيرة خدمتك، التي تبدأ اليوم بعد استخدام الآمال، ولكن كن متأكداً من أنك ستبارك من الخارج بيد سعيدة وابتهاج عقلي كامل من خلال ما يثير الإعجاب. الأشياء التي ستكون قد حققتها".

حضر القداس أصحاب السيادة متروبوليت كاليوبوليس ومادايتوس المطران أسقف هايكارناسوس المطران أدريانوس، والمطران سمارجدوس استفانوس . أسقف دافنا سيا والمطران بايسيوس أسقف نازيانزوبوليس ورئيس دير ينبوع الحياة البطريركي التاريخي في القسطنطينية، وقدس كهنة وإمامية روبان وحضر حضرات الارخنة

سعادة السفير الأمريكي لدى اليونان السيد جورجيوس تسونيس، وأصحاب السعادة نائب رئيس بعثة سفارة المكسيك في اليونان سابقا السيد إدغار الأمين العام، وزير الخارجية السابق السيد ماركوس بولاريس، وزير الدولة للشؤون الاقتصادية الوطنية والمالية اليونانية السيد ايانيس كوليا، وأدونيس أقارب المتروبوليت الجديد، الذين قدموا من الولايات المتحدة الأمريكية، ومؤمنين من المدينة، ولكن أيضاً حجاجاً من اليونان ودول أخرى في الخارج.

بعد ذلك مباشرة، في قاعة العرش المزدحمة، في البيت البطريركي، ألقيت كلمة المطران الجديد، الذي أعرب مرة أخرى عن امتنانه لقداسته وللأعضاء المجمع المقدس على انتخابه، كما شكر غبطة رئيس أساقفة أثينا وسائر اليونان، إيرونيموس، على الحب الأبوي والدعم الذي قدمه له حتى اليوم.

بعد ذلك، أعرب البطريرك المسكوني، في تحيته المختصرة، عن فرحته برسامة متروبوليت المكسيك، فيما شكر سفير الولايات المتحدة الأمريكية في اليونان على حضوره. السيد تسونيس، الذي استقبله بعد ذلك بقليل مع قداسة يوجين. وزوجته السيد أولغا في المكتب البطريركي. وقد نقل فرح كنيسة اليونان. متروبوليت ديمتريوس المطران إغناطيوس الذي تحدث بكلمات دافئة وصادقة عن رئيس الكهنة الجديد للعرش المسكوني

مسترق

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]